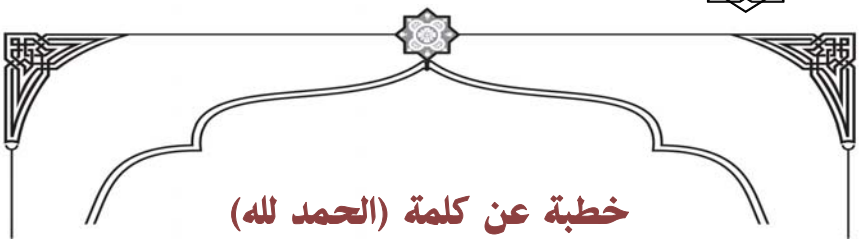

خطبة عن كلمة (الحمد لله)

الخطبة الأولى

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا مباركا فيه، يفعل ما يشاء ويخلق ما يريد وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمد عبده ورسوله ﷺ وبعد

فأوصيكم ونفسي بتقوى الله ﷻ قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب: ٧٠-٧١].

أما بعد

كلمة ثناء وشكر ينبغي للمسلم أن يكررها صباحاً ومساءاً وله أجر عظيم في ذلك وتقال في السراء والضراء، إنها كلمة (الحمد لله) أي الثناء الكامل لله وحده.

تكررت كلمة الحمد لله في ثلاثة وعشرون موضعاً في القرآن الكريم وكلمة (الحمد) من أعظم ما مدح الله به ﷻ نفسه، ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَلَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾﴾

[القَصَص: ٧٠] فالحمد لله الواحد الكامل في صفاته والمنزه عن كل عيب ونقص أوعيب ﴿وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا ﴿١١١﴾﴾ [الإسرَاء: ١١١].

فهذا أول الحمد لله على أنه إله كامل في صفاته ليس فيه عيب أو نقص ثم نحمده سبحانه وتعالى على نعمه علينا التي لا تعد ولا تحصى وأولها نعمة الإسلام والصحة والعافية والمال والبنون وغيرها ونحمده سبحانه وتعالى على دفع الشرور والسوء عنّا صغيرها وكبيرها.

فالمسلم يكرر كلمة الحمد لله في كل أوقاته فإذا أوى إلى فراشه للنوم فقل (الحمد لله الذي كفانا وآوانا) وإذا أصبح فقل (الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور) وقل الحمد لله إذا ركبت السيارة ثم تقول :

(سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين) وإذا لبست ثوباً جديداً فقل (الحمد لله الذي ألبسني هذا وكساني من غير حول مني ولا قوة) وإذا أكلت الأكل وشربت الشراب فقل (الحمد لله الذي أطعمني وأسقاني من غير حول مني ولا قوة).

وقد روى عن النبي ﷺ أنه قال: (إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، أو يشرب الشربة فيحمده عليها) وإذا

عطست فقل الحمد لله وإذا رزقك الله بمولود فقل الحمد لله وإذا جاءك مال فقل الحمد لله وإذا كشف الله عنك مرضاً أو مكروهاً فقل الحمد لله وإذا رأيت مبتلى فقل الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه به وفضلني على كثيراً من خلقه تفضيلا.

وقل دائماً الحمد لله على الإسلام والإيمان فكم من البشر غيرك كفاراً يعبدون بشرا أو أصناماً أو شجراً أو نحو ذلك والله ﷻ فضّلك عليهم جميعاً وأختار لك دين الإسلام ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾ [آل عِمرَان: ٨٥].

قل الحمد لله على الصحة والعافية فكم من الناس من يعانون من أمراض خطيرة كالسرطان والقلب وغسيل الكلى وغيرها من الأمراض الخطيرة.

قل الحمد لله فكم من البشر صُمٌ لا يسمعون، وقل الحمد لله على البصر الذي ترى به فكم من البشر لا يُبصرون شيئاً، وقل الحمد لله على نعمة اللسان الذي تتكلم به فكم انسان أخرس لا يتكلم وأنت تتكلم، وقل الحمد لله على نعمة العقل فكم من البشر مجانين وأنت لديك العقل والعقل من أفضل النعم.

نسأل الله ﷻ أن يجعلنا من الحامدين له والشاكرين له إنه ولي ذلك والقادر عليه.

أقول ماسمعتم واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد ﷺ

كلمة الحمد لله وأن معناها الثناء والشكر والتعظيم والمحبة لله ﷻ وكان النبي ﷺ يكررها في أول قيام الليل فيقول في دعاء الاستفتاح في أول قيام الليل: (اللَّهُمَّ لكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ ومَن فِيهِنَّ، ولَكَ الحَمْدُ لكَ مُلْكُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ ومَن فِيهِنَّ، ولَكَ الحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ ومَن فِيهِنَّ، ولَكَ الحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ، ولَكَ الحَمْدُ أَنْتَ الحَقُّ ووَعْدُكَ الحَقُّ، ولِقَاؤُكَ حَقٌّ، وقَوْلُكَ حَقٌّ، والجَنَّةُ حَقٌّ، والنَّارُ حَقٌّ، والنَّبِيُّونَ حَقٌّ، ومُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، والسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لكَ أَسْلَمْتُ، وبِكَ آمَنْتُ، وعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وإلَيْكَ أَنَبْتُ، وبِكَ خَاصَمْتُ، وإلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وما أَخَّرْتُ، وما أَسْرَرْتُ وما أَعْلَنْتُ، أَنْتَ المُقَدِّمُ، وأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لا إلَهَ إلَّا أَنْتَ).

وعلى المسلم تكرار الحمد لله الواحد الكامل في صفاته المنزه عن النقص والحمد والشكر يزيد من النعم ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾﴾ [إبراهيم: ٧].

فلله الحمد والشكر على نعمه الظاهرة والباطنة نسأل الله ان

يجعلنا من الحامدين الشاكرين.

ألا وصلوا عباد الله على من أمركم الله بالصلاة والسلام عليه فقال عز من قائل: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾﴾ [الأحزَاب: ٥٦] اللهم صلِّ وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

اللهم أعز الاسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعدائك أعداء الدين، اللهم لا تدع لنا ذنبا إلا غفرته، ولا هما إلا فرجته ولا دينا إلا قضيته ولا مريضا إلا شفيته برحمتك يا أرحمن الراحمين اللهم أبرم لهذه الأمه أمر رشد يعز فيه أهل طاعتك ويهدى فيه أهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر اللهم وفق ولاة امور المسلمين لما فيه صلاح البلاد والعباد.

عباد الله إن الله يأمركم بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا لله الجليل يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون.